نـافـذة

الغرب سرق حذائي

أخبرني هاتف ذات مساء يوم خميس عن وفاة إحدى قريباتي، وأن الصلاة عليها ستكون بعد خطبة وصلاة الجمعة.

وفي اليوم التالي لبست زياً رسمياً يليق بمراسم التشييع والدفن ثم رافقت عديد الأقارب والأصدقاء إلى المسجد لمشاركة أهل المرحومة في الصلاة عليها ومن ثم مرافقتهم موكب الجنازة إلى المقبرة.

دقائق بعد آذان الظهر وبدأ الخطيب خطبته شارحاً لجموع المصلين عن مفهوم الأخلاق الحميدة، ومؤكداً أن أساس الدين هو الخلق، ومذكراً جموع المصلين بوجوب اتباع منهج الأولياء الصالحين في التعامل بينهم قبل أن يدركهم الموت، ثم أخذ ينثر عليهم من ذاكرته مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث الناس على مكارم الأخلاق، مستشهداً بأمثلة عديدة تؤيد ما أراد قوله عن عظمة تاريخنا وعن أخلاقنا الرفيعة، إلى أن أنهى مقدمته بالقول إن حسن الخلق هو الدين الحقيقي، وأنه الطريق الوحيد إلى الله تعالى.

ثم انتقل الخطيب للقول إن أساس بقاء الأمم هو الأخلاق، وإن أي أمة تنهار أخلاقها سينهار كيانها لا محالة، كما تابع حديثه موضحاً الفرق بيننا وبين الغرب، مستعرضاً مشاهد عديدة تظهر انحلال أخلاق شعوبهم وتفسخ علاقاتهم الاجتماعية، مستخدماً لذلك صوراً حسية، وأحياناً حركية، حتى يكاد المرء يلحظها أمام عينيه لشدة تصويره، وبخاصة ما تحدث به عن ظاهرة زواج المثليين، وعن عبودية المال والنهم للجنس وشرب الخمور، ثم أتى الخطيب بإسهاب على عنصرية أمم الغرب وعلى تعاملهم الفوقي مع الشعوب الأخرى، وعلى المشكلات الأسرية التي يعانونها كجحود الأبناء لآبائهم وسوقهم إلى مآوي العجزة عندما يشيخون، وأن الرجل عندهم يمكن أن يكون له عشرات الخليلات، وأنه قد لا يتذكر زوجته إلا في المناسبات، وأن الأولاد غالباً ما يتطبعون بطبائع آبائهم، وربما يصابون نتيجة لذلك بمختلف الأمراض النفسية بما فيها الاكتئاب.

ثم أعطى الخطيب بالمقابل نماذج عن أخلاقنا الحميدة كبرنا لوالدينا، وصلتنا للأرحام، وعن إحساننا إلى الجيران، وإفشائنا للسلام، وعن معاشرتنا لزوجاتنا بالاحترام وبطيب الكلام، وعن تعاملنا مع الآخرين بصدق الحديث، وعن نظافتنا في أبداننا وبيوتنا.

ولقد كان جمهور المستمعين مختلفاً في تجاوبه مع الإمام الخطيب، فمنهم من ألجأ ظهره للحائط أو لأحد أعمدة المسجد نائماً قرير العين، حتى إن بعضهم قد قاطع بصوت شخيره إنصات البعض الآخر، ومنهم من شغل نفسه بهاتفه المحمول يسجل الخطبة بالصوت والصورة، وآخرون كانوا يصلون غير مبالين بالخطبة، ومنهم من ركن خديه إلى كفيه مستغرقاً في همومه، أما البقية المتبقية فكانت تستمع إلى الخطبة باهتمام ملحوظ، إما بإيمائهم إلى الخطيب هازين برؤوسهم يؤيدون ما يقول، أو بترديدهم ما يذكره بأصوات خفية، إنما بحماسة بالغة.

نظر الخطيب إلى ساعته ينوي إنهاء خطبته، ولا أعرف لماذا انتابني في تلك اللحظة بعض الفضول فصرت أسأل نفسي أليست ساعته التي كان ينظر إليها هي من صنع الغرب؟!.. أليست جلجلة صوته في أركان الحارة التي يقع فيها المسجد من آلة ابتدعها الغرب؟!. أوليس ذلك الجهاز الذي أمتعنا بالبرودة أثناء إلقاء الخطبة في عز حر الصيف هو مما اخترعه الغرب؟!. أوليست تلك الإضاءة التي عمت أرجاء المسجد فجعلته كشعلة وقادة مما أنتجه الغرب؟!.

لماذا لم تثن أيها الخطيب على صنع هاتيك الهواتف الجوالة التي حملها بعض المصلين يسجلون لك خطبتك بالصوت والصورة؟ ليتك عظمت اختراعاتهم واكتشافاتهم التي نتنعم بها مثلما قزمت أخلاقهم وقبحت صفاتهم !!

انتهت أخيراً صلاة الجمعة، ثم أقيمت صلاة الميت، فهممت بعدها بالخروج من المسجد لمتابعة التشييع إلى المقبرة. وصلت إلى الركن من الرفوف المعدنية الذي وضعت فيه حذائي لكنني عبثاً لم أجده. صرت أحوم بين أطراف المسجد بعد أن غادر معظم المصلين والمشيعين باحثاً هنا وهناك لعلي أجد حذائي في مكان ما، لكن من دون جدوى. وقفت حائراً أبحث عن حل، فكيف لي أن أخرج مشيعاً قريبتي وأنا بكامل أناقتي، لكن من دون حذاء.

وبينما أنا في حيرتي هذه وجدت بقربي خادم الجامع فرحت أسأله على الفور إن كان يعرف كيف يمكنني أن أجد حذائي. قال لي غير مستغرب: العوض بسلامتك، هناك أحد ما قد استعار حذاءك، ولكم أتمنى أن يكون الذي استعاره محتاجاً إليه.

قلت له باستغراب بالغ: ماذا تقول؟ استعار حذائي؟. قال لي: كان من المفضل ألا تأتي إلى المسجد بحذاء جديد أو على الأقل أن تضع إحدى فردتي حذائك في مكان ما والثانية في مكان آخر. قلت له مدهوشاً أهي أحجية؟ أم إنك تمازحني؟، ثم قال لي بربك كيف عرفت أن حذائي جديد؟. رمقني ذلك الرجل بنظرة استغراب من دون أن يجيب عن سؤالي بل قال لي: دعنا لا نضيع الوقت.. سأبحث لك في المستودع عن شيء ما يرفع قدميك عن الأرض. ضربت كفاً بكف متأسفاً لضياع حذائي، ومنتظراً في الوقت نفسه خادم الجامع الذي عاد بعد دقائق حاملاً قبقابا خشبياً ليعطيني إياه، معتذراً عن عدم وجود أي شيء آخر غيره يمكن تقديمه لي.

قلت له متحسراً: لا عليك.. فسيارتي عند باب المسجد، ولن أمشي طويلاً حتى أبلغها. مشكور أيها العم، وسأعيد لك القبقاب غداً على أبعد تقدير.

تبسم الرجل في وجهي قائلاً: لا عليك، خذ راحتك.

خرجت من حرم المسجد أمشي الهوينى، أطرق بقبقابي على الأرض كمن يتمشى في حمام السوق، لأجد الإمام الخطيب قبالتي يهم بالخروج أيضاً أخذ يتأملني من رأسي حتى أخمص قدميه وهو يربط رباط نعله، ثم قال لي: تقبل الله يا أخي، قلت له مرتبكاً، منّا ومنك يا شيخنا صالح الأعمال، قال لي وهو يخفي ابتسامته لمنظر قبقابي الخشبي ومن فوقه بزتي السوداء الأنيقة: ماذا بك يا أخي؟ لماذا يبدو عليك الاضطراب؟ هل تبحث عن دورة المياه؟ إن كنت كذلك فهي هناك، على بعد عشرة أمتار، إلى اليمين، قلت له مخفياً غضبي بابتسامة مجاملة: لا.. أبداً يا شيخنا، أنا لا أبحث عن دورة مياه، القصة وما فيها هو أن أحداً من الغرب قد سرق حذائي الجديد.

تمتم الإمام بكلمات غير مفهومة، ثم غادر المكان حتى من غير أن يقرئني السلام.

د.عامر مارديني

تنويه

نشرت زاوية الأستاذ الدكتور عامر مارديني «الغرب سرق حذائي» وبسبب خطأ فني نشرت مجتزأة، لذا نعيد نشرها اليوم كاملة مع الإعتذار من الدكتور والقارئ.

«الحفيد».. إطلاق القصيدة العاميّة من سطح دمشق

شفيق ديب لـ«الوطن»: هذا الكتاب محاولة جديدة.. ومادة موزونة ومؤصّلة من خلال إطار جديد

| سارة سلامة- ت: «أسامة الشهابي»

من قاعة «سطح دمشق» صدح الحب مغازلاً البيوت الشامية المزروعة في سفح جبل قاسيون، تلك القاعة الكائنة في فندق الداما روز، شهدت أمسية شعريّة حول كتاب الشاعر شفيق ديب وسي دي (lupo)، شاعر الحب والغزل والحنين الذي أشبع تلك الأمسية زجلاً وغزلاً وعشقاً وولهاً، وأفاض بحب الوطن والشام والأرض، ليروي لنا قصته تحت عنوان مثير يحمل اسم «الحفيد».

شاعرنا الذي لطالما كان مستقلاً برأيه ومتمرداً بموقفه، خاض مبكّراً في كل تدرّجات المنبر الزجلي حتى شاءت الأقدار وجعلته معروفاً بسرعة في الأوساط الزجلية منذ بداياته.

فهو عندما يكتب يمتلئ سعادة وتتملكه حالات نفسية تجعله يبذل قصارى جهده لاسترضائها، ربما هي حالة من العشق أو التفاؤل أو التشاؤم أو حتى الخوف من المجهول.

وعلى الرغم من أنه يختص بالشعر العاميّ إلا أنه يحترم الشعر الفصيح ويحبه ويعمل على تطعيم تقنيات الشعر العامي بتقنياته، فالشعر عنده فضاء واسع متكامل يضم الشعر العامي والفصيح.

وكتاب «الحفيد» يحوي قسمين من الشعر العاميّ الموزون على النمط العمودي وعلى نمط التفعيلة، وأول هذه الأقسام (وزير الورد) وهو قسم القصائد الغزلي، و(الشعلان) وهو قسم متعدد الموضوعات، أما القسم الثالث فهو (الحفيد)، ويتضمن عدة مقابلات صحفية مع المؤلف توضح الكثير من ملامح رؤيته الشعرية ويفصح عن قصّته مع جده العماد شفيق فياض ديب.

مادة موزونة ومؤصلة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد الشاعر شفيق ديب أن: «الكتاب يحمل بين دفتيه محاولة لخلق إطار جديد، ومادة موزونة ومؤصّلة ومدروسة وذلك من خلال إطار ولون جديد، وخصوصاً أن الزجل اليوم أصبح في زاوية بعيدة جداً عن المتلقي، ولكي يصل بشكل أكبر إلى مختلف الشرائح كان لابد من العمل عليه بشكل جديد حتماً مع الحفاظ على شكله الرئيسي بإسقاطات جديدة».

وعما إذا كان الزجل اليوم مظلوماً قال شفيق: «أرى أنه ليس مظلوماً بشكل كبير بل إن شاعر الزجل السوري لم يتعب كثيراً حتى يوصل شعره، فلماذا يكون الزجل مظلوماً إذا كان شاعره لم يبذل كل ما بوسعه لإبرازه».

أما عما يطمح إليه من خلال هذا الشعر يقول شفيق إنني: «لا أطمح إلى شيء سوى زاوية صغيرة في هذه المدينة التقي فيها عدداً صغيراً من الأصدقاء ومع الشعر».

> أطمح بزاوية صغيرة في هذه المدينة ألتقي فيها عدداً من الأصدقاء ومع الشعر

يعكس ثقافة شريحة كبيرة

وأكد معاون وزير الثقافة المهندس علي المبيض أن: «ما قدمه شفيق يحمل الكثير من التلقائية والعفوية، وفوجئت بهذا المستوى العفوي الذي يعكس عموم الثقافة بالشعب السوري، وجمالية الزجل الذي ألقاه كانت واضحة جداً، وعلى الرّغم من أن لغتنا العربيّة هي الوعاء الذي يحوي كل السوريين على اختلاف الألوان والأطياف، يجب ألّا ننكر أن الزجل والشعر العامي يعكسان ثقافة شريحة كبيرة يجب ألا نهملها. كما أن لدى الشاعر شفيق مستوى فنياً عالياً يؤكد أن سورية ولّادة ولا يمكن أن تموت ما دامت تملك هذا الجيل الجديد».

لغة السماء

من جانبه قال الإعلامي أمجد طعمة: إنني «أرى شعر الزجل مختلفاً تماماً عما كان يسوَّق له سابقاً، وحقيقةً أرى أن الشعر هو لغة السماء، فالسماء عندما خاطبت الأنبياء تحدثت معهم بلغة فيها وزن، وتحمل لغة شعرية تشبه الشعر المحكي الذي يقوله الشعراء الموهوبون».

وعن رأيه فيما قدمه شفيق من جديد قال طعمة: إن «ما قدمه شفيق على المستوى الأدائي والغنائي وحالة الجرأة التي حملها يكادان يقاربان الجنون، ونلاحظ أن محبته للشعر تجعل عنده شيئاً مميزاً أقرب إلى الترتيل والصوفية وخرافية الجمال، وهذا الكتاب سيكون في يوم من الأيام مرجعاً لحالة شعرية خاصة وكذلك لحالة إنسانية كبيرة، ومن يعرفها عن قرب يعرف كم هي مهمة حالة الجد والحفيد».

كله إرادة وتصميم

بدوره قال الكاتب والمحلل السياسي معد محمد: إنني «آمنت بموهبة شفيق لسبب بسيط جداً، حيث نرى اليوم اهتمامات أقرانه من الشباب بغير اتجاه تماماً ولكن عندما نرى شفيق مهتماً بقضية الأدب والشعر فهذا يذكرنا بالرجولة القديمة والناس الذين كانوا سبباً من أسباب جدية ونجاح المجتمع، فهذا مؤشر إيجابي ونستبشر خيراً بالتأكيد، وهو إنسان لديه إرادة وتصميم وأنا واثق أنه سيستمر، ونتمنّى أن يسري هذا النموذج على أبناء الجيل الجديد».

يحب بشكل حقيقي

ومن جانبه قال الفنان سعد مينه: إن «الأهم من الشعر والزجل هو هذه الحالة التي خلقها شفيق، وعندما نرى شاباً لديه هذا الطموح وهذه الثقة الكبيرة والروح الجميلة، واستطاع إخراجنا من الحالة الجامدة التي تحملها الندوات الشعرية، ونرى شاباً يحب بشكل حقيقي، ويعمل كل ذلك عن حب وليس استعراضاً، ولديه شيء بداخله أحب أن يقدمه، وقدمه بشكل جميل ومن دون أي تكلف وجعلنا نستمتع جداً فهذا هو المهم.

قصائد من الأمسية

يا ربّ يا مازج الأفراح بالأحزان
ومخلّص الجوهر من الهيكل الوثّني
الثمرة إذا نضْجت بْتوقّع عن الأغصان
لكن أنا الظّاهر تمسّكت في وطَني
مانو مصيبة إذا صار العشق عنوان
لكن مصيبة إذا صار الحقد علَني
بالكون أكتر تنين بيكذبوا أحيان
راوي حكايا الحرب.. والشاعر الوطني
الحظّ لمّا رمَاني في جسد إنسان
والغوص صوب الحقيقة.. كمّل الحسَنة
ضبّيت كل شي اكتشفتو.. بْجيبة النسيان
وطْلعت برّا الحريق.. وأحرقت سفُني

إلى أن يختم الأمسية، بقصيدة يقول في آخرها:
راح اللي راح.. وكلّ ما ذكرو مرق
تنزتّ باقة شكر.. ويزهّر نشيد
عا كلّ حالة من بعد هالمفترق
لا تقلقوا عالشاعر الصفّا وحيد
بكرا إذا كلْ شي مع الوقت احترق
وضاع لوني.. وهرهر كْتاب الحفيد
بيضلّ منّو بسّ.. صفحة مْن الورق
ذكرى رسمها الجدّ.. بعيون الحفيد

مئة عام على ولادة الشحرورة

صباح.. رفضت أن تشيخ أو تعتزل الغناء على الرغم من تقدمها بالعمر وتعد كتاباً مفتوحاً على الأمجاد

| وائل العدس

قبل يومين، مرت الذكرى المئة لولادة الفنانة اللبنانية صباح الملقبة بـ«الشحرورة»، وبعد عشرة أيام تمر ذكرى وفاتها الأولى.

على الرغم من تقدمها في السن، رفضت أن تشيخ وأن تعتزل الغناء، واستمرت في إجراء المقابلات والمشاركة في الاحتفالات الفنية، ومن آخر أغنياتها «شو فيها الدني» التي تم تصويرها بطريقة الفيديو كليب.

وكانت صباح رمزاً للأناقة، وعرفت بشعرها الأشقر الغزير المتدلي على كتفيها حتى ارتبطت تسريحتها باسمها، وكانت تردد: «أتمنى إذا خسرت ثروتي ألا أخسر جمالي وأناقتي»، فاستمرت تقاوم الشيخوخة بالغناء والحفاظ على أناقتها واستمرارية حضورها الإعلامي، حتى الرمق الأخير.

خيبات وجراح

تعد صباح كتاباً مفتوحاً على الأمجاد ويحار الباحث في رحلتها عند أي محطة يقف، فلم يكن مشوارها في الحياة مكللاً بالورود، بل كان هناك خيبات وجراح لم تغص الأسطورة في تفاصيلها لأنها أرادت أن تشق طريقها بالفرح إلى قلوب الناس، وكان لها ذلك، فهي من خلال أغنياتها دخلت إلى كل بيت، ومن خلال إنسانيتها وشفافيتها تربعت في كل قلب.

وُلدت صباح في ١٠ تشرين الأول في العام ١٩٢٧ في وادي شحرور، بدايتها الفنية كانت في صغرها في لبنان، واستطاعت أن تتميز بشهرتها المحلية، كما لفتت انتباه المنتجة السينمائية اللبنانية الأصل آسيا داغر التي كانت تعمل في القاهرة، فأوعزت إلى وكيلها في لبنان قيصر يونس بعقد اتفاق معها لثلاثة أفلام دفعة واحدة.

ذهبت الصبوحة إلى مصر برفقة والدها ووالدتها ونزلوا ضيوفاً على داغر في منزلها في القاهرة، وكلف الملحن رياض السنباطي بتدريبها فنياً ووضع الألحان التي ستغنيها في الفيلم، وفي تلك الفترة اختفى اسم «جانيت الشحرورة» وحل مكانه اسم «صباح» في فيلم «القلب له واحد»، ويقال إن السنباطي لاقى صعوبة كبيرة في تطويع صوتها وتلقينها أصول الغناء لأن صوتها الجبلي كان معتاداً على الأغاني البلدية المتسمة بالطابع الفولكلوري الخاص بلبنان وسورية، وهي شقيقة الممثلة لمياء فغالي.

شاركت في السينما المصرية، ولها عدد كبير من الأفلام التي تعتبر إحدى نجماتها، إضافة إلى عدد كبير من الأغاني.

وتعتبر الشحرورة ثاني فنانة عربية بعد أم كلثوم في أواخر الستينيات تغني على مسرح الأولمبيا في باريس مع فرقة روميو لحود الاستعراضية وذلك في منتصف سبعينيات القرن العشرين، كما وقفت على مسارح عالمية أخرى عديدة.

«كنز الأسطورة»، هي آخر مسرحياتها، وكان إلى جانبها بالمسرحية الفنان جوزف عازار وزوجها السابق فادي لبنان والفكاهي كريم أبو شقرا وورد الخال والأمير الصغير. أما آخر أعمالها فهي أغنية «يانا يانا»، التي سبق لها تقديمها في السابق، إلا أنها عادت وقدمتها بتوزيع موسيقي جديد وشاركت معها الغناء رولا سعد.

ولم يحل ذلك احتلالها المركز الأول في المهرجانات اللبنانية والعربية وكذلك الأوروبية، فهي أول فنانة ترجمت الموال والأوف إلى الفرنسية وغنت «ع الندى الندى» في نيويورك، وبلجيكا، ولاس فيغاس، وقدمت خمسة آلاف أغنية وأكثر من ٢٠ مسرحية غنائية، إلى جانب عدد كبير من الأفلام التي احتلت بطولتها والمسلسلات التي شاركت فيها على مدى ٦٠ عاماً من العطاء والنجاح والإيمان بالإنسان.

زيجات

اشتهرت صباح بزيجاتها العديدة، حيث تزوجت نجيب شماس خمس سنوات، وخالد بن سعود بن عبد العزيز السعود، وقضت معه عدة أشهر وحصل الطلاق بسبب ضغط من عائلته لتطليقه منها، وتزوجت أنور منسي (عازف كمان مصري ووالد ابنتها هويدا)، وقضت معه أربع سنوات، وأيضاً أحمد فراج (مذيع مصري)، وقضت معه ثلاث سنوات، والفنان رشدي أباظة وقضت معه خمسة أشهر، والفنان يوسف شعبان واستمر الزواج شهراً واحداً، والنائب يوسف حمود، وقضت معه سنتين، والفنان وسيم طبارة، وقضت معه أربع سنوات، والفنان فادي لبنان وقضت معه سبع عشرة سنة. وكانت ترى أن أغلبية أزواجها كانوا يستغلون شهرتها وثروتها لمصالحهم، وهي تقول إنهم يسمونها «مدام بنك» لأنها تنفق المال من غير تفكير على من تحب.

> اشتهرت بزيجاتها العديدة وأغلبية أزواجها كانوا يستغلون شهرتها

أعمالها

شاركت في السينما المصرية، ولها عدد كبير من الأفلام التي تعتبر هي إحدى نجماتها، ذلك إضافة إلى عدد كبير من الأغاني.

لها ٨٣ فيلماً بين مصري ولبناني، و٢٧ مسرحية لبنانية، وما يزيد على ٣٠٠٠ أغنية، ووقفت على مسارح عالمية أخرى كأرناغري في نيويورك ودار الأوبرا في سيدني، وقصر الفنون في بلجيكا وقاعة ألبرت هول في لندن، وكذلك على مسارح لاس فيغاس وغيرها.

كما شاركت في الكثير من المهرجانات أمثال: بعلبك، جبيل، بيت الدين. ومن المسرحيات التي قدمتها: «موسم العز»، «دواليب الهوا»، «القلعة»، «الشلال»، «ست الكل»، «حلوة كثير»، «عصفور سطح»، «فينيقيا»، «شهر العسل»، «الأسطورة»١، «كنز الأسطورة» وهي آخر مسرحياتها.

أما أشهر أفلامها فهي: «أيام اللولو»، و«المخطوف»، و«ليلى بكى فيها القمر»، و«غيتار الحب»، و«هذا ما جناه أبي»، و«القلب له واحد»، و«الأيدي الناعمة»، و«شارع الحب»، و«الآنسة ماما»، و«مجرم في إجازة»، و«طريق الدموع»، و«شارع الضباب»، و«معبد الحب».

غنت لملحنين كبار أمثال فريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وكمال الطويل ومحمد فوزي ومحمد الموجي.

من أبرز أغنياتها: يا دلع دلع، ساعات ساعات، ليلتنا سعيدة، زي العسل، عالعصفورية، أحبك يا بي، عاشقة وغلبانة، يا رموش العين.

حياتها في مسلسل

خلال عام ٢٠١١ أعد مسلسل يسرد قصة حياة الشحرورة التي جسد دورها الفنانة اللبنانية كارول سماحة، ورصد مسيرتها على الصعيدين الفني والشخصي من سن السابعة عشرة، ويغوص في حياتها تفصيلياً، ولم ير صباح كإنسان من دون سلبيات، بل كشف ما هو إيجابي وسلبي في شخصيتها في آن معاً. ويعالج المسلسل المشكلات التي تعرضت لها الشحرورة منذ مراهقتها في لبنان، وتبنيها في مصر، أولادها، والأزواج، إضافة إلى عائلتها، والكثير من الأمور المتأزمة والمفرحة على حد سواء.

شهادة

يتذكر الفنان السوري الكبير دريد لحام اللقاء مع صباح العام ١٩٦٤ حيث كانت بطلة «عقد اللولو» وكيف شعر في أول مشهد تصويري بالرعب والارتباك بوقوفه أمام نجمة النجمات وهو في بداية مشواره.

وصية

بعد وفاتها، أعلنت كلودا عقل ابنة شقيقة الشحرورة وصية خالتها، فتوجهت للجماهير قائلة: إنها تودعهم وتوصيهم بعدم البكاء وبالفرح والرقص وأنها تمنت أن يكون يوم وفاتها فرحاً وليس حزناً.

كما كتبت أن الشحرورة أوصتها بأن تقول لجمهورها إنها تحبهم وتطلب منهم أن يظلوا يتذكرونها ويحبونها.